المحاضرة -7-الصورة الصحفية والإخراج الإذاعية والتلفزيوني

الهدف التعليمي

تهدف هذه المحاضرة إلى إكساب الطالب المعارف والمعلومات المتعلقة بالصورة والإخراج في الإذاعة والتلفزيون، باعتبارها عنصران لهما الأهمية البالغة في نجاح التقديم واكتساب المقدم المهارات التي تمكنه من تقديم برنامجه بسهولة ونجاح.

تمهيد

يتميز عصرنا الحالي بعصر الصورة، حيث أصبحت محط اهتمام الكثير من الدراسات الإعلامية، النفسية والاجتماعية ولها تأثيرات بالغة في الجمهور على مستويات عدة، كما تلعب دورا كبيرا في بناء الرسالة الإعلامية، بالإضافة إلى الإخراج الذي يعد فنا يعتمد على التقنيات الإذاعية والتلفزيونية ويؤثر بشكل كبير في نجاح التقديم الإذاعي والتلفزيوني، وعليه سنتعرف من خلال هذه المحاضرة على الصورة وأهميتها وتأثيراتها وكيفية توظيفها، إضافة إلى مبادئ الإخراج الإذاعي والتلفزيوني.

1-الصورة الصحفية

1-1-تعريف الصورة

يستخدم مصطلح الصورة في الوقت الحاضر في العديد من المجالات المختلفة، ففي المجالات العلمية استخدمت هذه الكلمة بتوسع حيث افرز التقدم العلمي كثيرًا من الأنواع المختلفة للصور وفي مجالات متعددة للعلوم المختلفة مثل الرياضيات، والطب، والفيزياء، والإعلام، والفنون، والفضاء وغيرها، كما استخدم مصطلح الصورة أيضا في مجال العلوم الإنسانية حيث وجدت دراسات خاصة لصورة المرأة في الأدب وصورة الحرب، وصورة المجتمع، وغيرها[1].

الصورة هي "أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس، ولقد ارتبطت

1-إبراهيم محمد سليمان، **مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة**، المجلة الجامعة، العدد 16، المجلد 2، أفريل 2014، ص167.

وظيفتها سواء كانت إخبارية، رمزية، أو ترفيهية بكل أشكال الاتصال والتواصل، والصورة هي واقع متحقق في حياتنا، ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياتها المختلفة، وهذا الاختلاف والتنوع هو سمة من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كنوع فني محدد، فالصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحامًا عضويًا بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفاعلة".[1]

1-2-الصورة الصحفية

إن عملية التصوير الصحفي ليست عملية ذاتية أو جهدا فرديا ولكنها عمليات تقوم على عدد من الأسس العلمية الخاصة بالتخطيط للمهمة الصحفية ، في إطار ما يدركه المصور الصحفي عن الصورة ، طبيعتها ، جمهورها والحقائق التي تهمهم.

ومن الجانب الآخر تتضمن تلك الأسس عمليات تحرير الصورة التي تقوم على اختيارها من بين عشرات الصور معالجتها إن دعت الضرورة ، و وضعها على الصفحة التي تحددها السياسة التحريرية للصحيفة.

ومن هنا فإن الصورة الصحفية تستطيع أن تؤدى الوظائف الآتية:

- ✓ نقل معلومات.
- ✓ تأكيد معلومات.
- ✓ تكثيف المعاني.
- ✓ إضفاء المتعة والترفيه.[2]

1-3-معايير انتقاء الصورة الصحفية

هناك عديد العوامل والمعايير التي تتدخل في انتقاء واختيار الصورة الصحفية وهي:[3]

1- إبراهيم محمد سليمان، مرجع سابق، ص 166.

2-أحمد خليل حامد، **الصورة الصحفية من منظور مهني**، ورقة مقدمة في المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية، السودان، ص 7.

3-محمد عبد الحميد والسيد بهنسي، **تأثيرات الصورة الصحفية-النظرية والتطبيق**-، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص ص 32، 36.

- البيئة والسياق الاجتماعي.
- الخصائص الشخصية للقائم بالاتصال.
- علاقات العمل وتأثيراها على القائم بالاتصال.
- السياسة الإعلامية للمؤسسة.
- توقعات القائم بالاتصال من جمهور المتلقين وتصوراته حول علاقة خصائص الجمهور بالأنماط السلوكية.
- المعايير الثقافية والاجتماعية ومدى تمسك القائم بالاتصال بها.
- السياق التنظيمي والتأثيرات التقنية وعامل الوقت.
- العلاقات بمصادر الصور والمعلومات وإن من الصعوبة وضع ضوابط أو محددات خاصة للعلاقة بين القائم بانتقاء الصور ومصادرها.

1-4-الأبعاد الأخلاقية لاستخدامات الصورة الصحفية

للصورة أهمية وأدوار عديدة في المجال الصحفي، وأصبح استخدامها يشكل أبعادا كثيرة من الجانب الأخلاقي والقانوني نذكر منها:[1]

- المصداقية من القضايا الأخلاقية التي تثيرها الصورة الصحفية، لأن المصداقية تمثل متغيرا وسطا بين الإعلام والتأثير في الرأي العام، وما يثار عنها أنه تتعرض للحجب أو إساءة توظيفها أو تغيير تفاصيلها من خلال المعالجة الرقمية.
- حقوق الملكية الفكرية للصور الصحفية فإذا كانت تكنولوجيا المعالجة الرقمية قد أمدت الصحف بإمكانات كبيرة في مجال تحسين جودة الصور وألوانها وسرعة إنتاجها والإمكانات الفائقة لتخزينها وإعادة استخدامها، ومنه أصبح من السهل نسخ الصور واستخدامها دون الرجوع إلى أصحابها.
- حق الأفراد في الخصوصية التي لا ينبغي أن يتعداها المصور، واستخدام الصور الصفية في تثبيت الصور النمطية، وهو ما يدخل في مجال التحيز ويفرض بعض المفاهيم مثل العنصرية على مستخدميها.

1- محمد عبد الحميد والسيد بهنسي ، مرجع سابق، ص ص 52، 55.

2-الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

2-1-الإخراج الفني

هو رواية قصة ما عن طريق أداء حركات تمثيلية في المسرح أو السينما أو الإذاعة أو التلفزيون بأسلوب فني وتقني معبر توضح حوادث القصة بغرض المشاهدة واستخدام المؤثرات السمعية والبصرية.[1]

2-1-أهمية الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

الإخراج عنصر أساسي في بناء الرسائل الإعلامية باعتباره المسئول عن الشكل الفني الذي تقدم من خلاله هذه الرسائل، والتي تحدد مدى القدرة على جذب الجمهور وتسهيل توصيل المعلومات إلى الجمهور عن طريق التوظيف الجيد للإمكانيات الفنية المتاحة إضافة إلى التجديد والترويح عن الجمهور، ويعد المخرج المشارك في تنفيذ البرنامج الإذاعي والتلفزيوني.

2-2-خصائص ومواصفات المخرج

يعد المخرج عنصرا فاعلا في بناء الرسالة الإعلامية، فهو المسئول عن الإخراج الفني وتنفيذ البرامج المختلفة ضمن فريق عمل يسهر على نجاح هذه البرامج، وعليه يجب أن يتوفر في المخرج مجموعة من المواصفات والخصائص نذكر منها:[2]

- لديه الموهبة والمهارة في كيفية الإخراج.
- واسع الإطلاع في جميع المجالات المرتبطة بعمله.
- لديه القدرة على توظيف مهاراته وقيادة فريق العمل.
- لديه المهارة على التخيل والإبداع والابتكار وتوظيف الكلمة المكتوبة إلى صورة واقعية يحسها المشاهد.
- لديه موهبة الإبداع والابتكار.

1- عبد الخالق محمد علي، **فن الإخراج التلفزيوني والإذاعي**، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2010، ص9.

2-رفعت عارف الضبع، **الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية**، دار الفجر، القاهرة، 2011، ص ص 70، 71.

- واسع الثقافة ومطلع ومجدد في مهنته.
- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.
- لديه المهارة في إدارة الأزمات.
- التدريب على أحدث التقنيات المتجددة في الإخراج والتصوير.
- احترام الوقت وحسن إدارته.
- الذكاء وسرعة البديهة.

2-3-مهام ووظائف المخرج

المخرج في عملية إنتاج البرامج له أدوار ومهام ووظائف عديدة نذكر منها:[1]

- القراءة الجيدة لما يعرض عليه من أعمال وإبداء الملاحظات عليها من واقع خبرته.
- الاختيار الجيد لفريق العمل.
- تنظيم جلسات عمل مع كل الفريق لتحديد المهام والمسؤوليات.
- إعداد المادة الأرشيفية إذا كان العمل يحتاج لها.
- التدخل في طريقة أداء المقدم أو المنشط وإعطائه التوجيهات اللازمة.
- القيام بعملية المونتاج واختيار الموسيقى اللازمة والمناسبة.
- متابعة إذاعة العمل أو البرنامج.
- الإشراف المباشر على الإنتاج وإعطاء التعليمات لفريق العمل.
- مراقبة الوقت المخصص للبرنامج ومدى ملائمة الموسيقى للمادة الإعلامية.

2-4-توظيف المخرج لمفردات اللغة الإذاعية

يرتبط نجاح البرامج الإذاعية بدرجة استيعابه لمفردات اللغة الإذاعية وقدرته على توظيفها بالشكل الأمثل وفقا لأهداف البرنامج الذي يريد إخراجه، وتتكون اللغة الإذاعية من مايلي:[2]

1- رفعت عارف الضبع، مرجع سابق، ص 71، 72.

2-عادل عبد الغفار، **الاتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني**، دار العالم العربي، القاهرة، 2014، ص ص 116،117.

- **الكلمة،** وتتعدد مصادر الكلمة المذاعة حيث تشتمل على الكلمة المنقولة مباشرة من الأستوديو على الهواء أو الكلمة المسجلة بالأستوديو ثم تذاع مسجلة.
- **الأغاني والموسيقى،** فهي تخلق التجديد لدى المستمع وتعطي الراحة للمذيع وتستخدم للتعبير عن المواقف كما تستخدم لإضفاء جو معين على النص الإذاعي.
- **المؤثرات الصوتية،** وتشتمل على مؤثرات صناعية يتم تأليفها لتعكس صوت معين يحاكي صوت الطبيعة، والمؤثرات الطبيعية التي تعكس الحدث في ظروفه الطبيعية.
- **المواد التوثيقية،** يستخدمه المخرج بهدف نقل المستمع إلى فترة تاريخية معينة كالاحتفال بذكريات وطنية حيث تضفي عليها المصداقية والواقعية.

2-4-توظيف المخرج لمفردات اللغة التلفزيونية

تعد اللغة التلفزيونية أكثر تعقيدا مقارنة باللغة الإذاعية، حيث يجمع التلفزيون في خصائصه الفنية بين الصوت والصورة والحركة واللون، ومهمة المخرج التلفزيوني أكثر صعوبة من مهمة المخرج الإذاعي حيث يتعامل مع الكثير من المفردات وهي:[1]

- **الصورة التلفزيونية،** تعد من أكثر مفردات اللغة التلفزيونية أهمية وتتعدد مصادرها فقد تكون صورة حية من الأستوديو أو من خارجه، وقد تكون فيلمية وقد تحوي رسوما وبيانات وخرائط توضيحية.
- **الصوت،** وهو مكمل للصورة التلفزيونية يجعلها أكثر وضوحا ويضفي عليها من المعاني ما يعجز المشاهد عن إدراكه.
- **الموسيقى التصويرية،** حيث أنها تضيف البعد الإنساني على بعض المواقف الإنسانية وتخاطب العاطفة، ويقع على المخرج عبء تحديد الأماكن المناسبة والمواقف الملائمة للموسيقى التصويرية.
- **الأغاني،** تستخدم في عديد المواقف العاطفية والإنسانية إعطاء الإحساس بالحدث الذي يقدمه العمل الدرامي أو البرنامج التلفزيوني، وتخاطب الأغنية المشاعر الإنسانية كأحد مداخل

1- عادل عبد الغفار ، مرجع سابق ، ص ص 118-120.

الإقناع والتأثير.

- **المؤثرات الصوتية،** تستخدم بغرض إضفاء الإحساس بالحدث، ونقل المشاهد إلى موقع الحدث، وفي حال عدم تمكن المخرج من الحصول على المؤثر الطبيعي قد يلجأ إلى المكتبة الفيلمية أو الصوتية للاستعانة ببعض المؤثرات الصناعية.
- **توظيف المواد الأرشيفية والتوثيقية،** وذلك لخدمة موضوع البرنامج الذي يقدمه ويزيد استخدامها في المناسبات القومية، التاريخية والوطنية.
- **الاشتراك مع مهندس الديكور لتوظيف الخلفية،** حيث تعد الخلفية جزء من مضمون البرنامج وعليه لا بد من اختياره بما يتوافق مع أهداف ورسالة البرنامج.
- **توظيف المونتاج للتعبير عن رؤية المخرج،** يحتاج المخرج إلى الإلمام بفن المونتاج حتى يستطيع توجيه المركب لتنفيذ الرؤية التي يرغب فيها.